

جماعة الإخوان والعنف

إيمان عبد المنعم

تعيش جماعة الإخوان المسلمين صراعا داخليا منذ فض اعتصامي رابعة والنهضة حيث انقسمت الجماعة إلى فصيلين أحدهما يتمسك بالنهج السلمي في مقاومة السلطة، والفصيل الآخر انتهج سبيل الجهاد وأخذ هذا النهج عدة أشكال منها "كتائب حلوان" و"وقاوم" و"وثائر" و"إعدام" والتي جعلت مرجعيتها كتاب "فقه المقاومة الشعبية للانقلاب" الذي صدر في أواخر ٢٠١٤.

٥

المصريون في صفوف داعش: إشكالية المخاطر وأزمة العائدين

العميد/ خالد عكاشة

مع اندلاع ثورات الربيع العربي عام ٢٠١١، انطلقت التنظيمات المسلحة في الانتشار لاسيا في دولتي سوريا وليبيا، حيث استدعت التنظيمات الإرهابية هناك شباب الدول الإسلامية، وتعد مصر من بين هذه الدول، وكانت الدوافع لانضمام هؤلاء الشباب هي سهولة الانتقال والوصول لتنظيم الدولة في سوريا والعراق وانهيار الدولة في ليبيا، ويشكل خطر العائدين من ميادين القتال أزمة للأمن القومي المصري مما يستوجب على الدولة صياغة استراتيجيات لمواجهة لا تعتمد على آليات المواجهة الأمنية فقط، إنها يكون الاعتماد على استراتيجيات متطورة لاستيعاب هؤلاء العائدين.

١٠

تأثير الجماعات الإرهابية في الإقليم على الإرهاب في سيناء

د. محمد مجاهد الزيات

مع بروز تنظيم داعش تبلور التنافس الجهادي بينه وبين تنظيم القاعدة على المساحات التي كان ينشط فيها التنظيم الأخير خاصة في سوريا والعراق، بل زادت المنافسة في أقاليم جديدة منها ليبيا ودول جنوب الساحل الأفريقي وشمال سيناء في مصر، الأمر الذي يفرض تداعيات خطيرة خاصة في ظل تنوع وتطور النشاط الإرهابي بسبب الصلات التنظيمية بين المجموعات الإرهابية في مختلف الأقاليم والذي أتاح لها إنشاء معسكرات تدريبية وتجهيز للمقاتلين مما أكسب تلك التنظيمات قدرة نوعية تتطلب استراتيجية كاملة لا تقتصر فيها فقط على الشق الأمني في مواجهتها.

١٥

كيف تحولت السجون المصرية لعاصمة للعناصر المتطرفة؟

محمد خيال

تنشط قيادات الجماعات الإرهابية وخاصة تنظيم داعش داخل السجون المصرية مستغلين حداثة وصغر سن الشباب الجدد الذين تم حبسهم على إثر الاضطرابات إبان حكم الرئيس محمد مرسي، وعدم وصول أي من مصادر المعرفة من وسائل إعلام وصحف إلى داخل السجون حيث يقوموا بنسخ الأكاذيب حول القوة الخيالية للتنظيم وحث هؤلاء الشباب على الانضمام للانتقام ممن أتى بهم للسجون أو قام بتعذيبهم أو التنكيل بهم، في ظل انشغال أجهزة الدولة المعنية بمحاربة الإرهاب في سيناء.

١٨

كيف يطول التطرف الأقباط: تأملات في الحالة السلفية؟

د. سامح فوزي

تنظر الجماعة السلفية في مصر إلى قضايا الأقباط باعتبارها قضايا عقائدية استنادا للمنهج السلفي المعنى بمحاربة البدع ومظاهر الشرك والكفر، وهو ما اتضح في رد فعل أعضاء حزب النور داخل البرلمان على قانون بناء الكنائس، والدعاء لضحايا حادث البطرسية، إضافة إلى الفتاوى التي يطلقها السلفيون لملاحقة الأقباط قبل الاحتفال بعيد الميلاد، فيما تتبنى السلفية الجهادية خطاب أكثر تشددا تجاه الأقباط، حيث تعتبرهم هدفا للاعتداء، وعلى الجانب الآخر يتعرض دور الأزهر في مكافحة خطاب التطرف إلى نوعين من الانتقاد الأول من قوى علمانية باعتباره لا يخوض المعركة ضد التطرف من وجهة نظرهم، والنوع الثاني من التيارات السلفية باختلاف ألوانها باعتباره خارج عن التصور الإسلامي الصحيح.

٢١

تطور أشكال التنظيمات الإرهابية وسبل مواجهتها

مصطفى كمال

تطورت التنظيمات الإرهابية على مدار عقود لعدة أسباب بعضها يتعلق بالعوامل الذاتية والموضوعية، وبعضها يتعلق بطريقة التفكير، والبنية العسكرية، واهم ما يميز التنظيمات الإرهابية في جيلها الأول هو الحفاظ على مناطق تمركزها، أما في جيلها الثاني فتتميز باستبدال استراتيجيتها القديمة القائمة على مقاتلة العدو البعيد (الجهاد الخارجي) بالعدو القريب (الجهاد الداخلي)، وتتميز في الجيل الثالث بأنها قوة عسكرية عابرة للأقطار تمتلك كفاءة قتالية احترافية يديرها عقل استراتيجي، وتتطلب مواجهة التنظيمات الإرهابية بمختلف أجيالها تضافر جهود القوى الدولية التي تعان من أضرارها مع وضع استراتيجية مواجهة موحدة تعتمد على خطط طويلة المدى متدرجة بشكل زمني.

٢٥

■ جهود مكافحة التطرف في مصر ومسارات التطوير

يوسف ورداني

اقترن سقوط نظام الإخوان المسلمين بتزايد نشاط الخلايا النوعية المسلحة، الأمر الذي دفع الدولة المصرية إلى الاهتمام بظاهرة التطرف، من خلال اتباعها مقاربة شاملة للتعامل مع الظاهرة، شملت المواجهة الفكرية وتفكيك الخطاب المتطرف، واتخاذ سياسات وإجراءات لوقاية الكتلة السائلة من الشباب، والمواجهة الأمنية للتنظيمات المتطرفة والإرهابية في سيناء، وتنقية المناهج التعليمية من النصوص الشاذة، والمواجهة الإلكترونية للأفكار المتطرفة، و يبقى لنجاح جهود الدولة الإسراع في صياغة إستراتيجية وطنية شاملة لمكافحة التطرف، واتخاذ قرارات وسياسات للتعامل مع انتشار حالات التطرف داخل السجون، والتعامل مع المقاتلين العائدين من داعش.

٢٩

* شارك في تحرير هذا العدد الأستاذ مصطفى كمال، والأستاذة نورا فخرى ولهما جزيل الشكر والتقدير.